

معجم البلدان

أي تحبه وتعطف عليه وهو موضع ينسج فيه الوشي وقال ابن إسحاق رثام بيت كان باليمن قبل الإسلام يعظمونه وينحرون عنده ويكلمون منه إذ كانوا على شركهم قال السهيلي وهو فعال من رأمت الأنثى ولدها ترأمة رثامنا ورثاما فهو مصدر إذا عطفت عليه ورحمته فاشتقوا لهذا البيت اسما لموضع الرحمة الذي كانوا يلتمسونه في عبادته وكان تبع تبان لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوداه وردا النار التي كانت تخرج من أرض باليمن في قصة فيها طول فقال الحبران لتبع إنما يكلمهم من هذا الصنم شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه قال فشأنكما فدخلنا إليه فاستخرجا منه فيما زعم أهل اليمن كلبا أسود فذبحاه ثم هدمنا ذلك البيت فبقاياها إلى اليوم كما ذكر ابن إسحاق عن أخبره بها آثار الدماء التي كانت تهراق عليه وفي رواية يونس عن ابن إسحاق أن رثاما كان فيه شيطان وكانوا يملؤون له حياضا من دماء القربان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم وكانوا يعبدونه فلما جاء الحبران مع تبع نشرا التوراة عنده وجعلا يقرأنها فطار ذلك الشيطان حتى وقع في البحر وقيل رثام مدينة الأود قال الأفوه الأودي إنا بنو أود الذي بلوائه منعت رثام وقد غزاها الأجدع قال ابن الكلبي ولم أسمع في رثام وحده شعرا وقد سمعت في البقية ولم تحفظ العرب من أشعارها إلا ما كان قبل الإسلام .

ريان بفتح أوله وتخفيف ثانيه وأخره نون قرية بنسنا وقد قيل بالتشديد وأذكره بعد هذا . ريان بفتح أوله وتشديد ثانيه وأخره نون والريان ضد العطشان وهو جبل في ديار طيء لا يزال يسيل منه الماء وهو في مواضع كثيرة منها الريان قرية من قرى نسا بلدة بخراسان قرب سرخس ولا يعرفها أهلها إلا بالتخفيف إلا أن أبا بكر بن ثابت نص على التشديد وربما قالوا الرذاني وقد ذكر في موضعه .

و الريان أيضا اسم أطم من أطام المدينة قال بعضهم لعل ضرارا أن يعيش يباريه وتسمع بالريان تبني مشاربه و الريان أيضا واد في ضرية من أرض كلاب أعلاه لبني الضباب وأسفله لبني جعفر وقال أبو زياد الريان واد يقسم حمى ضرية من قبل مهب الجنوب ثم يذهب نحو مهب الشمال وأنشد لبعض الرجاز خلية أبوابها كالطيقان أحمى بها الملك جنوب الريان فكبشات فجنوب إنسان وقالت امرأة من العرب ألا قاتل اللوى من محلة وقاتل دنيانا بها كيف ولت غنينا زمانا بالحمى ثم أصبحت بزلق الحمى من أهله قد تخلت ألا ما لعين لا ترى قلل الحمى ولا جبل الريان إلا استهلته و ريان اسم جبل في بلاد بني عامر وإياه عنى لبيد بقوله فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها وعلى سبعة أميال من حاذة صخرة عظيمة يقال

لها صخرة ريان .

و الريان جبل في طريق البصرة